ان يفعل بهم كما فعل بصبيغ ويطردوا ويشردوا من كل بلد وهم ائمة امروا بما
امر الله به ورسوله ونهوا عما نهى الله عنه ورسوله من معادات اعداء الله واعداء
رسوله ودينه وشرعه ووجوب مباعدتهم ومفارقتهم فهذا هو القبيح والافك الصريح
فليس رميهم لهم بالعدوان والبغي منهم الا غلاة خوارج اهل الابتداع بل اقل من
قول المنافقين ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارغب بطونا واكذب السنا واجبن
عند اللقاء ومع هذا كله فنقول نعوذ بالله من اطلاق الكفر على من تأول
او عرضت له شبهة فطلب الخروج منها فلم يحسن او لم يتبين له وجه الصواب
فقال بمبلغ علمه والا فمعادات اهل الخير من طلبة العلم امره شديد ووعيده
اشد وعيد ثم قال المعترض ما انصدام انت لا تضري البهت وتكفير المسلمين
بغير علم فنقول هذا بهت بحت وتهور في القول لم يحكم بالكفر على احد من المسلمين
المتحلل من الاسلام ولا ان خادم ملة ابن سحمان
وكم يرم بالبهت بريئا منه واما قوله
حامي حمى الملة ومشيد دعائمها ومعلي معالمها على رغم بعض الناس فما ندري ما منزلتك
انت اذا كان هذا خادما لها فالله المستعان فالجواب عن هذا ترك الجواب غير انا
نقول اللهم اجعلنا كما يقولون وخيرا مما يظنون واغفر لنا ما لا يعلمون قل لو انتم
تملكون خزائن رحمة ربي اذا لامسكتم خشية الانفاق وكان الانسان قتورا او
قال تعالى وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا
اليس الله باعلم بالشاكرين ثم لما قال الشيخ والله سائله عن ذلك قال فنقول من
تألى على الله يكذبه وقد ذكرنا فيما سبق انه لا فرق بين التالي على الله وبين المتوعد
بن عبيد الله من افتراه وقال ازور واجترى ولكن لغباوته لا يدري ما يقول
ويمضي ولا يلتفت في اي كتاب وقول عالم وجد هذا الغبي ان هذا تألي على الله
والتألي لا يكون الا بحرف القسم قال الحافظ ابن حجر في الفتح قال ابن دقيق العيد الحلف
بالشيء حقيقة هو القسم به وادخال بعض حروف القسم عليه كقوله والله والرحمن
انتهى والمقصود انه ابدى القسم من ادخال بعض الحروف الدالة عليه اللهم الا
ان

انظروا غمط الناس واستهزائهم

ان يكون ظن ان الواو في والله سائله واو القسم فهو اللائق بفهمه وفصالته
المشومه فصل قال الشيخ وقد ذكر ايضا صاحب الاعتراض بعد ما اسهب بلغ
في الهوس والاستطالة بالباطل انه لم يصدر من احد اعتراض للشيخ عبد اللطيف
وانه لو صدر من احد قدح فيما دون الشيخ او مثله انه لا يعذره بل يخطئه
وهذا هو الحق واللائق بمقام الانصاف قال المعترض اقول لم يحسن هذا النقل
كلام صاحب السؤال وكانه لم يفهم مواقع الخطاب فان صاحب السؤال لما ذكر
قول ابن سحمان لو طعن على عبد اللطيف وسماه مشددا من هو مثله لعذرناه
قال نحن لا نعذره ولكن هذا ايضا في معنى الكلام والجواب ان يقال لما طعن هؤلاء
الصعافقة الحيارى المفتونون المتهوكون الناقصون المنقوصون الهمج الرعاع الذين
لا حلم ولا علم على الشيخ وزعموا ان كلامه تشديد وتنفير قلنا لهم لو كان الطعن ممن
هو اعلم منه رتبة في العلم والرواية والدراية لعذرنا من طعن لانه اعلم منه وفوق كل
ذي علم عليم ولكن لم يطعن على الشيخ الا هؤلاء الصم البكم الذين لا يعقلون فاجابوا
انا لا نعذره والله يعلم انهم لكاذبون فانهم ما شنعوا واقاموا القيامة على الاخوان
طلبة العلم الا لما اشرق لهم وادحضوا حججهم في هذه المسائل بكلام الشيخ
عبد اللطيف رحمه الله تعالى لما جادلوا فيها بالباطل فانه رحمه الله تعالى في رسائله ابدى و
اعاد واجاد وافاد في هذه المباحث وانتم رحمه الله تعالى بائمة هؤلاء المشبهين
لما فتحوا للعوام ابواب الوسائل والذرائع المفضية الى ما حرم الله ورسوله فقام
قياما تاما ورسائله الى الاخوان والبلدان في هذه المسائل معروفة مشهورة
وكلامه فيها اشهر من نار على علم وبل اهل العراق يقتلون الحسين ويسئلون
عن دم البعوضة وكان يقنعنا من محبة الشيخ وتعظيمه وعدم عذر من
طعن عليه عدم الطعن في رسائله واعتراضه في هذه المسائل بانها غلو
ومجازفة وجهل عريض وما مثل هؤلاء الحمقى في عذرهم الا كما قال قيس
ابن الملوح العامري

هذا مثل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)